وعندما مثل بحيص امام المحكمة وشرح قضيته وعرض جروحه قال المساعد حـــداد للمحكمة (١١) :

« علامات الضرب يبدو انها حدثت بسبب هياجه ، في اليوم نفسه الذي حققت معه في ٦٩/٨/٣ وسألته عن حادثة البيت بدأ يهيج وبدأ يضرب رأسه بالحائط ، لم الاحظ علامات، ولكن بعد بضع ساعات ربما كانت هناك علامات » ٠

ان مسؤولي السجن يصرون على انكار تعذيب المعتقلين ، وحين يسألون يقولون : «هذا لم يحدث هنا ٠ نحن لا نعلم من فعل له هذا » (١٢) ٠ وكذلك يصم القضاة اذانهم عـــن اصوات المضروبين ، فعند ما صرخ فيهم بشير الخيري قائلا : « تعالوا معي الى مسافـــة امتار من هنا الى زنزانات سجن رام الله لكي تروا بأعينكم المضروبين والمعذبين هناك » قالوا : ان هذا ليس من شأننا !! (١٣) ٠ وتبلغ الوقاحة بالمفتش كليتش الى ان يقول : « انهم يجرحون انفسهم ثم يوجهون التهم ضدنا ! » (١٤) ٠ ترى اي كذب يضاهي هـــذا الكذب واية صفاقة هي اكثر من هذه الصفاقة ! وكثيرة هي امثلة التحايل والمراوغة التي يمارسها البوليس الاسرائيلي ، فمن اجل مقابلة معتقل يجب الحصول على تصريح مـــن المدعي العسكري والذي يؤكد ان الامر صعب للغاية ، وفي كثير من الحالات لا يمكن معرفة الجهة التي يجب ان تصدر التصريح ٠ لقد حصلت المحامية لانجر على تصريح لزيـــارة السيوري في سجن الخليل ، ومع ذلك لم تره لان حالته لا تسمح بذلك (المقصود وضعـه الصحي المتردي من التعذيب) ٠ واما اسحق المراغي الذي كانت جروح رأسه متقيحـة من الضرب فقد ابعد الى الضفة الشرقية من الاردن حتى لا يروي القصة في المحكمة (١٥)٠

ويحاول السجانون التستر على اضراب السجناء ٠٠٠ خمسة ايام مرت على اضـراب سجناء كفار يونا عن الطعام حتى علمت المحامية لانجر بذلك واخبرت عضو الكنيست مئير فلنر الذي نقل الخبر الى وكالة عيتيم٠ وعندما جوبه مدير السجون ٠١ نير بذلك قال ان السجناء لا يتناولون الا الطعام الذي يأتيهم من البيت ٠ اما الوزير هيلل فكان اكثر شجاعة وصرح بأن لكل سجين الحق في الاضراب !! (١٦) ٠

ان السلطات الاسرائيلية لا تعتبر رجال المقاومة الفلسطينية او رجال التنظيمات الوطنية المحلية في الضفة والقطاع عندما يقعون في الاسر اسرى حرب ، ولكنها تعتبرهم مخربيـن ومجرمين وتسجنهم مع اللصوص والقتلة اليهود ، كما تسجن المناضلات الفلسطينيات مع المجرمات والومسات اليهوديات ٠ وحتى اسرى معركة الكرامة لم يحصلوا على حقوق اسرى الحرب ، على الرغم من ان المعركة جرت بين قوات اسرائيل النظامية وقوات عسكرية تابعة للمقاومة الفلسطينية ٠ هذا فضلا عن ان اسرى الكرامة قد وقعوا في الاسر الاسرائيلي وهم في مواقعهم خارج « فلسطين » المحتلة ، وان المبـــادرة بالاعتـــداء جاءت من جانب الاسرائيليين ٠ ان اسرائيل بذلك تخالف المادة الرابعة من حقوق الانسان (١٧) ٠ والتـي تعطي حقوق اسرى الحرب « لاعضاء القوات المسلحة لطرف من النزاع وكذلك المليشيـا والمتطوعون » ٠ لقد ادى الوضع الشاذ للوطنيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الى مصادمات بين هؤلاء الوطنيين والسجناء المجرمين اليهود ، وقد جرى الكثير من هـــذه المصادمات بتحريض السجانين الشوفينيين الاسرائيليين ٠ لقد اقتتل رجال المقاومة السجناء (١٨) في سجن شطا في مرج ابن عامر مع السجناء اليهود وسبعة من السجانين ، ويجوز لنا الشك بان ذلك كان بتحريض من سلطات السجن وحجتنا في ذلك اشتراك سجانين يهود في العراك ٠ وبدا الهدف واضحا من ذلك ، وهو محاولـــة اذلال